صح

مثاله اولا معصية الا بعد البعثة والمانع للوقوع منع المعصية الشرع وهي
لا تكون الا بعد البعثة قال القاضي عياض يمتنع على الانبيا قبل البعثة
كل معصية وقال ان قصود المسألة كالممتنع لان المعاصي انما تكون بعد
تقرر الشرع اذ لا يعلم كون الفعل معصية الا من الشرع قوله ورؤيا
رؤياهم حق كيقظتهم يعني ان الانبيا معصومون في حال النوم ايضا
لانه لا تنام قلوبهم وهو معنى قوله الا كلهم وصحة الاحلام اي عيبته
من التخليط وضعف الادراك لم تنل اي لم يصبهم ولفظ كل موضوع على
انه مبتدا او ما بعده خبر له منصوب والا فيفيد سلب العموم فلا يصح
لان المقصود عموم السلب لان هذا حال جميع الانبيا لا بعضهم قوله
كذاك عصمة ما لله من ملك يعني كما يجب للانبيا العصمة من كل معصية
كبيرة او صغيرة كذلك يجب لجميع الملايكة بدليل قوله تعالى لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون وغيره من الايات واما ابليس فانه جني لا
ملك وصحة الاستثنا لكونه مغمورا فيما بين الملايكة واما هاروت
وماروت فما نقل في شانهم من الكفر والتعذيب عليهم لم يصح منه شي
قال القاضي عياض وانما هو منقول من كتب اليهود انتهى وما جا في
تعليمهم للسحر فهو لتعريف حقيقته والنهي عن اعتقاده والعمل
به لا تعليمه وتعلمه وقد كانا يعظان ويقولان انما نحن فتنة فلا تكفر
هذا اذا قلنا انهما ملكان والا فلا اشكال في قوله وعصمة الله لا تعزى
لغيرهم يعني لا يجب في حق الاوليا فانه نفي العصمة وقد يحفظ الله
بعض عباده [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]

فلم

لم يعارضه شيئا من القرآن معترض الا مسيلمة الكذاب ذو الجهل
اتى الكتاب وبسور القول مفتريا هيهات جل كلام الله عن مثل
قد رام نور الله يطفئه بالجهل والله مظهره كالشمس لم تزل
نبه المصنف في هذه الابيات على صدق رسالة سيدنا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم ونظم الدليل عليها ان نقول انه عليه الصلاة
والسلام ادعى النبوة والرسالة واظهر المعجزة وكل من كان نبي فهو
كذلك فهو نبي ورسول ينتج ان نبينا نبي ورسول اما دعواه النبوة
والرسالة فامر معلوم لكل الناس اظهار المعجزات فلانه اتى بالقرآن و
اخبر بالمغيبات واظهر افعالا كثيرة تخرج عن الحصر على خلاف المعتاد
وقد وصل الينا ما ظهر من المعجزات لكن ههنا ما وصل الينا بخبر
الاحاد لغالبية الظن ولكن وصل الينا من هذا النوع المفيد والمتواتر
اعني المعجزة بالتواتر المفيد لليقين لجود حاتم [illegible] فانه بالغ
حد التواتر وان كانت تفاصيل جوده احادا اعجازاته صلى
الله عليه وسلم غير القرآن مذكورة في السير احادا من حيث
التفصيل وقد بلغت حد التواتر من حيث الاجمال فلا يشك
عاقل في ظهور المعجزة على يده صلى الله عليه وسلم ومنها
ما وصل الينا بالتواتر كالقرآن العظيم فانه اخبر به جمع عظيم
عن جمع عظيم لا يجوز العقل تواطيهم على الكذب انه صلى الله
عليه وسلم تحدى به ودعا الى الاتيان بسورة منه البلغا والفصحا
من العرب مع كثرتهم وشهرتهم بغاية العصبية والحمية الجاهلية
وتهالكهم على المباهات والدفاع عن الاحساب فعجزوا واعرضوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)